

7- تفسير الآيات مما قرأه الإمام - فضيلة الشيخ أ.د سامي الصقير

الجمعة 12 90 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد استمعنا في قراءة امامنا في هذه الليلة - 00:00:08

من صلاة التراويح الى قول الله عز وجل واد بواًنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئاً وظهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود يقول الله عز وجل واد بواًنا اي هيأنا - 00:00:27

لابراهيم وهو ابراهيم الخليل. امام الحنفاء مكان البيت يعني موضع البيت. الا تشرك بي شيئاً وهذا شامل لنوع الشرك الشرك الاكبر والشرك الاصغر الشرك الاكبر هو ان يصرف نوعاً من انواع العبادة لغير الله - 00:00:46
كان يدعوا غير الله او يذبح لغير الله او ينذر لغير الله او يستغيث بغير الله فان هذا من من الشرك الاكبر والذنب الذي لا يغفر والنوع الثاني من الشرك الشرك الاصغر - 00:01:12

وهو كل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك الا انه لا يخرج من الملة. كالحديث بغير الله ويسييري الرياء فان هذا من الشرك الاصغر. قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:01:31
الاشرك بي شيئاً وظهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ظهر بيتي. هذا امر من الله عز وجل لخليله ونبيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يظهر البيت تطهيراً حسياً وتطهيراً معنوياً - 00:01:55

فاما التطهير الحسي ان يظهره من الانجاس والقاذورات والواسخ ونحوها واما التطهير المعنوي فان يظهره من كل ما يخالف الشرع من الشرك والبدع خرافات وغيرها وظهر بيتي للطائفين الطائفون جمع طائف - 00:02:21
والطواف هو الدوران حول الكعبة تقرباً الى الله عز وجل. هذا معنى الطواف ان يدور الانسان حول الكعبة حول بيت الله. تقرباً الى الله عز وجل وظهر بيتي الطائفين والقائمين. اي القائمين لله عز وجل في صلاتهم - 00:02:49

والركع السجود الركع جمع راكع والركوع هو الانحناء تعظيمياً لله عز وجل والسبعين معروفة هو عن يسجد الانسان على الاعضاء السبعة التي امر الله تعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم ان يسجد عليها فقال امرت ان اسجد على سبعة اعظم. شكر الله لك - 00:03:13

امرت ان اسجد على سبعة اعظم. ثم قال عز وجل والركع السجود هذه الآية الكريمة فيها امر من الله عز وجل لنبيه وخليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام عن يظهر هذا البيت - 00:03:44

تطهيراً حسياً وتطهيراً معنوياً للقائمين للطائفين والقائمين والركع السجود فهذه الآية تدل على مسائل وفوائد منها اولاً عناية الله عز وجل بهذا البيت العظيم بهذا البيت الحرام ومنها ايضاً وجوب تطهير هذا البيت - 00:04:04

بانواع التطهير النظيفي والتطهير المعنوي ومنها ايضاً مشروعية الطواف بالبيت والطواف بالبيت اربع نسخة اربع انواع - 00:04:30
يكون غير نسخ الطواف الذي هو نسخ اي الذي يتعلق بالنسخة اربع نسخة اربع انواع - 00:04:56
طواف هو ركن وطواف هو واجب وذلك ان الطواف الذي هو نسخ النوع الاول طواف الافاضة. ويسمى طواف الزيارة وهو ركن من اركان الحج لا يتم الحج الا به والثاني ايضاً طواف ركن وهو طواف العمرة - 00:04:56

وكلاهما ركن والثالث طواف القدوم ويسمى نعم طواف القدوم. وهو مشروع في حق القادر إلى مكة فكل من قدم إلى مكة فيشفع له ان يطوف طواف القدوم من قارن والمفرد - [00:05:21](#)

والرابع طواف الوداع ويسمى طواف الصدر هذه اربعة انواع من انواع الاطوفة المشروعة النوع الاول طواف الافاضة ويسمى طواف الحج. ويسمى طواف الزيارة. وحكمه انه ركن من اركان الحج لا يتم الحج الا به - [00:05:48](#)

الثاني طواف العمرة. وهو ايضا ركن من اركانها. لا يتم النسك اي العمرة الا به والثالث طواف القدوم وهو سنة في حق المفرد والقارن سنة في حق الذي يأتي الى مكة بنسلك اول ما يقدم - [00:06:14](#)

والرابع طواف الوداع. ويسمى طواف الصدر. هذه الاطوفة هي الاطوفة المسنونة وما سواها يكون تطوعا اذا يؤخذ من هذه الاية الكريمة مشروعية الطواف بالبيت ومنها ايضا مشروعية القيام في الصلاة - [00:06:37](#)

بقوله والقائمين والقيام في الصلاة ركن من اركانها لا تصح الصلاة الا به بقول الله عز وجل وقوموا لله قانتين وقال النبي صلى الله عليه وسلم صل قائما - [00:07:00](#)

وقال في حديث المسيح اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء وقد اجمع اهل العلم على ركبة القيام في الصلاة وانه ركن من اركانها لا تصح الصلاة الا لعذر - [00:07:23](#)

ويسقط القيام القيام بالصلاحة مع انه ركن يسقط في اربع في مواضع اربعة. في اربعة مواضع الموضع الاول عند العجز فاذا عجز المصلي عن القيام سقط عنه لعموم قوله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم - [00:07:42](#)

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ولخصوص قوله ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين صلى قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم - [00:08:06](#)

تستطيع فعلى جنب هذا هو الموضع الاول من المواقع التي يسقط فيها القيام في الصلاة الموضع الثاني من المواقع التي يسقط فيها القيام في النافلة فيجوز للانسان ان يصلى النافلة قاعدا اي جالسا ولو لغير عذر. لكن له نصف اجر - [00:08:23](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اجر صلاة القاعد على النصف من اجل صلاة القائم فالذي يصلى النافلة وهو جالس ان كان معذورا فله الاجر كاملا وان كان غير معذور فصلاته صحيحة ولكن له نصف اجر القائم - [00:08:52](#)

الموضع الثالث مما تسقط فيه القيام عند الخوف فاذا خاف الانسان سقط عنه القيام قال العلماء كما لو كان بينه وبين عدو او سبع جدار قصير ولو قام لرأه العدو - [00:09:18](#)

او لرأه السبع فيجوز في هذه الحال ان يصلى قاعدا للعذر العذر هو هنا الخوف فاذا كان بينه وبين عدو يطلب او بينه وبين حيوان يخشى منه تسبع ونحوه جدار قصير ولو قام - [00:09:43](#)

لرأه العدو او رأه السبع وخف على نفسه في هذا الحال يصلى قاعدا الموضع الرابع من المواقع التي يسقط فيها القيام اذا ابتدأ الامام الصلاة قاعدا اذا ابتدأ الامام الصلاة قاعدا - [00:10:02](#)

فيجب على المأموم ان يصلى قاعدا ولو كان قادر على القيام لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه الى ان قال فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا - [00:10:26](#)

ولكن متى اذا ابتدأ الامام الصلاة قاعدا واما اذا ابتدأ الامام الصلاة قائما ثم حصلت له علة فجلس فان المأموم يجب عليه ان ان يتم الصلاة قائما وهذا التفصيل هو الذي دلت عليه السنة - [00:10:46](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم لما سقط عن فرسه عليه الصلاة والسلام واصابتكم او اصاب قدمه ما اصابه صلى جالسا وصلى الصحابة رضي الله عنه خلفه قياما فشار لهم ان اجلسوا - [00:11:11](#)

وهذا دليل على ان الامام اذا ابتدأ الصلاة قائما اذا ابتدع الصلاة قاعدا وجب على المأموم ان يصلى قاعدا واما الدليل على ان انه اذا ابتدأ الصلاة قائما وحصلت له علة فان المأموم يتم الصلاة - [00:11:30](#)

قائما فدليل ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم في مرض موته استخلف ابا بكر ليصلی بالناس فكان علي فكان رضي الله عنه

يصلی بالصحابة وفي ذات يوم احث النبي صلی الله عليه وسلم - [00:11:50](#)
بخفة ونشاط فخرج الى اصحابه يهادى بين الرجلين. يعني يعتمد على رجلين من اصحابه فلما رأه ابو بكر رضي الله عنه تأخر فاشار
النبي صلی الله عليه وسلم ان اجلس مكانك - [00:12:08](#)

فقام النبي صلی الله عليه وسلم عن يسار ابی بکر فكان عليه الصلوة والسلام يصلی بالناس صار اماما يعني ابو بکر كان اماما نوی
الائتمام صار بعد ان قدم النبي ان جاء الرسول عليه الصلوة والسلام صار ابو بکر مأمورا - [00:12:27](#)

فكان الناس يقتدون بصلة النبي صلی الله عليه وسلم وابو بکر رضي الله عنه يبلغ عنه لضعف صوته الشاهد من هذا ان الصحابة
رضي الله عنهم لما جلس الرسول صلی الله عليه وسلم او صلی جالسا اتموا خلفه قياما. لماذا؟ لأن ابا بکر ابتدأ بهم الصلوة -
[00:12:53](#)

قائما. اذا هذه اربعة مواضع يسقط فيها القيام في الصلوة ومنها ايضا مشروعية الرکوع والسجود في الصلوة. اقوله والرکع السجود
وانما خص الله تعالى الرکوع والسجود في الصلوة لانهما من اعظم اركان الصلوة - [00:13:18](#)
الرکوع فيه تعظيم لله يجتمع في الرکوع ثلاثة انواع من انواع التعظيم اولا التعظيم القلبي لان الانسان معظم لله بقلبه
وثانيا التعظيم الفعلي لانه ينحني تعظيميا لله وثالثا التعظيم القولي. لانه يقول في رکوعه ماذا؟ سبحان رب العظيم. فيجتمع ثلاثة
انواع من - [00:13:45](#)

تعظيم في الرکوع. كذلك ايضا السجود خصه سبحانه وتعالى لمزيدته وفضيلته. فان النبي صلی الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد وقد اختلف العلماء رحمهم الله - [00:14:19](#)

اي ما افضل كثرة الرکوع والسجود او طول القيام. يعني لو اراد انسان مثلا ان يصلی لمدة ساعة عند او ساعة يريد ان يصلی فيها
فهل الافضل ان يطيل القيام والقراءة بحيث مثلا انه يصلی في هذه الساعة تسليمتين او ثلاث او الافضل ان يكثر - [00:14:41](#)
الرکوع والسجود فيصلی في هذه الساعة مثلا خمس تسليمات او ست تسليمات اختلف العلماء رحمهم الله في ذلك. فمنهم من قال ان
كثرة الرکوع والسجود افضل من طول القيام فكون الانسان يكثر من الرکوع والسجود هذا افضل وعلى هذا لو كان عندك ساعة
واحدة فالافضل مثلا ان تصلي احدى عشرة رکعة - [00:15:05](#)

او ثلاث عشرة رکعة هذا افضل لان النبي صلی الله عليه وسلم قال في السجود انك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط
عنك بها وهذا القول يعني ان كثرة الرکوع والسجود افضل من طول القيام هو المشهور من مذهب - [00:15:33](#)
الامام احمد رحمه الله فهم يفضلون كثرة الرکوع والسجود. اولا لان السجود افضل بهيئته فهيئه الساجد هي ابلغ ما يكون في الذل
والخضوع لله وايضا قال النبي صلی الله عليه وسلم انك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة -
[00:16:00](#)

هذا الذي عليه بعض العلماء وهو المشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله ان كثرة الرکوع والسجود افضل من طول القيام وقال
شيخ الاسلام ابن و قال بعض العلماء ان طول القيام افضل - [00:16:25](#)

لان القيام فيه ذكر وهو قراءة القرآن وهو اشرف الذكر هذان قولان متقابلان. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لكل مزية وكل
فضيلة فالقيام فالسجود افضل بهيئته والقيام افضل بذكريه - [00:16:45](#)
فذكر القيام القرآن افضل وهيئة السجود افضل وقد كان من هدي النبي صلی الله عليه وسلم ان صلاته كانت متناسبة. كان اذا اطال
القيام اطال الرکوع والسجود واذا قصر القيام قصر الرکوع والسجود - [00:17:10](#)

هذا هو السنة ان يجعل الانسان صلاته متناسبة قال قال البراء بن عازيا رضي الله عنه صلیت مع النبي صلی الله عليه وسلم فكان
قيامه فركوعه فاعتداه فسجوده فجلوسه بين السجدين قريبا من السواء - [00:17:30](#)
هذا هو السنة. فاذا اطلت القيام فاطل الرکوع والسجود هذا ما تيسر الكلام عليه في هذه الاية الكريمة. نسأل الله السداد والتوفيق -
[00:17:49](#)